

# المحاضرة الأولى: كيف تدعو ملحدًا إلى الإسلام الجزء الأول

هيثم طلعت

قل لي هل يصلح الكون باكثر من يرتجل العبد اذا رفعت جاداه ان علمت فوق كل الالهة كيف ان جسمت خطوبي ادعو سواك بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى - [00:00:01](#)

اله وصحبه ومن والاه وبعد. دي دورة كيف تدعو ملحدًا او بوذيا او هندوسيا او كتابيا الى الاسلام الدورة دي المفترض انها نقد للديانات. لماذا لم ندخل في هذه الدورة مسلا المجوسية؟ لان المجوسية - [00:00:41](#)

مسلا هي مسحة كتابية. سنوا بهم سنة اهل الكتاب. لماذا ما ادخلناش مسلا الديانة مسلا اه السيخية مسلا السيخ في الهند لان السيخية هي ولد مجهد للهندوسية. نفس التصور الهندوسي بالضبط لا اشكال ولا فرق بينهم - [00:01:01](#)

مسلا الديانات القبلية الروحية مسلا دي ايضاً مسحة بوذية فنقض المدارس الاربعة هو نقد مباشر للافكار الغالبة في الارض سواء بوذية او هندوسية او كتابية والالحاد. النهاردة ان شاء الله الالحاد دي دورة ان شاء الله - [00:01:21](#)

وعن الالحاد اشتقاقته سواء ربوبية او لا ادريه او لا اكرائية او ما الى ذلك. نتمنى ان شاء الله حضور القلب والذهن واستحضار النية ان شاء الله. نسأل الله ان نوفق للخير. طبعاً معكم الكتيب في موجز آآ الدورة ان شاء الله باختصار - [00:01:41](#)

التركيز ان شاء الله. اه في اخر الدورة اختبار ان شاء الله هيعمل بازن الله. ويكون في شتا معتمدة ان شاء الله. النهاردة الالحاد الجمعة القادمة ان شاء الله عن - [00:02:01](#)

نتكلم فيها بتفصيل تام من المصادر المعتمدة لدى البوزيين من كتبهم نشوف هل فعلاً احنا النهاردة في العربي مقصرين في الدعوة الى الله عز وجل ام لا؟ انا شايف ان فيه اشكال كبير جداً. يعني انا اتمنى واتخيل ان اي جمعية على مستوى العالم العربي والاسلامي - [00:02:11](#)

يكون فيها شخص مفرغ لدعوة البوزيين معه لابتوب موصل بمواقع التواصل شغال دعوة للجزئيين. شخص اخر يدعو الهندوس.

شخص اخر يدعو الملاحدة في الغرب. ده المفترض لان احنا ام الدعوة. وامة الدعوة ما ينفعش ننتز الكتاب - [00:02:31](#)

الغربية عشان نقرأها وبعد كده نبدأ احنا للاسف الله المستعان نعمل دورات نقاشية. لكن هذا حالنا الان. وان شاء الله الى خير بازن الله الامة المسلمة هي امة دعوة. لا يوجد فيها رجال دين. ما فيش شخص او طبقة او فئة ممسوحة من قبل - [00:02:51](#)

الرب ما فيش الكلام ده في امة الاسلام. في امة الاسلام كل شخص هو رجل دين. الخطيئة خطيئة عند امام الائمة وعند اي فرض عادي والحسنة حسنة عند امام الائمة وعند اي فرد عادي. لا يوجد عندنا معصوم او ممسوح او مكرس من قبل الرب. ما فيش هذا الكلام عندنا. فنحن امة دعوة. التقصير - [00:03:11](#)

الان تقصير الله المستعان الا ما رحم ربي كثير. فالمفترض ان المسلم يكون عنده نواة تعريفية بالبوذية بالهندوسية بالمذاهب المادية هي المعاصرة بالفلسفات التي بدأت تدخل عالمنا يعني رغماً عنا. يعني بيئات محافظة وآآ كانت تقدم على انها - [00:03:31](#)

يعني حاملة الكتاب والسنة الان دخل فيها غزو مادي. تجد احد الابناء عنده شبهات. هذا الامر المعاصر استوجب يكون فيه تدخل على كل المستويات. لكن لا يوجد الان الله المستعان تدخل الا على طبقة طلاب العلم. لكن المفترض يكون فيه مسلا - [00:03:51](#)

بحثية متخصصة تخدم القضية الدينية. تقدم اوراق علمية معتمدة تثبت ما لدى المسلمين. احنا النهاردة كل اللي بنعمله بننتظر النتائج الغربي آآ سنة الف آ ستة وتسعين تقريباً الف تسعين نعم بدأت الحروب الصليبية في العالم الاسلامي انتهت سنة الف - [00:04:11](#)

الف متين واحد وتسعين. يعني قرنين كاملين من الزمان حروب صليبية مستمرة. طبعاً خرجوا اي نعم لم يحققوا الاهداف. لكن استقرار

في ان الامة الاسلامية ليست عندها القدرة على ان تغزو. هي خلاص هتغزى. هي خلاص اصبحت مدحورة. اصبحت ضعيفة معرفيا وعلميا - [00:04:31](#)

وعليكم السلام. لم يعد عندها العطاء ده التصور الغربي في ذلك الوقت بعد الغزو الصليبي اللي كان معه بالتوازي غزو فكري وثقافي ومعرفي. لكن كانت المفاجأة ان يوم الثلاثاء واحد وعشرين جمادى الاول سنة تمنمية سبعة وخمسين ايه اللي حصل؟ في هذا اليوم العظيم - [00:04:51](#)

تاريخ الامة اعزم يوم على الامة مر تقريبا من فتح مكة يعني. فتح قسطنطينية. نعم. في هذا اليوم العظيم فتحت القسطنطينية بعد ان ظن الغرب ان الامة المسلمة انهارت امام الضغط المعرفي والثقافي والغزو الفكري للحروب الصليبية. لكن لم يمضي وقت قصير - [00:05:16](#)

حتى اصبحت امة المسلمين في مواجهة مباشرة مع قلب اوروبا معرفيا وثقافيا واصبحنا احنا اللي بنتحدهم معرفيا آآ ده عمل يعني صدمة كبرى للعقل الغربي. النهاردة احنا بنواجه بنفس فترة الحروب الصليبية لكن على المستوى المعرفي - [00:05:36](#)  
على المستوى هذا تجد ان فيه غزو في كل المستويات. سواء علمي تقني آآ معرفي ثقافي آآ الافكار الحادثة اولا باول تصدر الى البلاد المسلمة. رغما عنا طبعا. فاحنا نأمل ان شاء الله ان يكون ده في يعني - [00:05:56](#)

جيل واعى وناهض بهم هذه الامة. وجيل بدأ يعرف ان التحدي ما اصبحت تحدي آآ علمي او تحدي مادي دلوقتي اصبحت تحدي ديني مباشر. لان يعني تقريبا من حوالي عشرين سنة تقريبا كان فيه نبوءة غربية ان نهاية العام - [00:06:16](#)

هي نهاية علمانية. العالم يعني بعد مائة عام بعد الف عام سيصير علماني مائة في المائة. وطبعا ده كلام من فرنسا بقيامة في كتابه نهاية التاريخ وخاتم البشر. تنبأ فرانسيس بقيامة في هذا الكتاب بان نهاية العالم هي نهاية - [00:06:36](#)  
المانية حتمية. طبعا ذو قيامة لم يكن يعني يتحدث من قبيل ان هو ده الحل. او هو ده الافضل للامة او هو ده الافضل للعالم. لكن هو يرى ان العالم سيذهب الى هذا المصير سواء قبل او رفض. بالعكس في القيامة في هذا الكتاب يقدم نقد عالي للفكرة العلمانية والنسبية - [00:06:56](#)

الثقافية وفكرة ان الانسان يعيش في اطار علماني مادي. قدم نقد نقد عالي في هذا الكتاب عن هذه المسائل في الكتاب لديكم ايضا في هذا النقد لكن آآ طرح في القيامة ده يعني طبعا استازه اللي هو صامويل هانتين جيتون. طبعا ده استاز السياسة في هارفارد - [00:07:16](#)

ظل استاز للسياسة ثمانية وخمسين سنة. يعني تلاميذه هم رؤساء امريكا ونقابة العالم. لم يعجبوا طرح ابو قيام على الاطلاق قدم كتابه صدام الحضارات. وتنبأ في هذا الكتاب بان العالم سيصير نحو الاصولية الدينية - [00:07:36](#)  
وان قبل العالم ام رفض؟ العالم بكل اطيافه سيصير نحو الاصولية الدينية البوذية ستعود الى قوانين بانتزام وقوة الهندوسية ستعود الى الفيدا والفيديات المسلمون سيعودون الى اصولهم الدينية والعالم سيصير في هذا الاتجاه. احنا - [00:07:56](#)

احنا النهاردة صراحة نرصد ان نبوءة هي اعلى واقوى وادق بكثير جدا من فوقيا. عندنا احنا النهاردة خطابات ترامب كلها هي خطابات دينية. اليمين المتطرف في اوروبا يعني الان يصل الى البرلمانات بسهولة. ما كان هذا متخيل اصلا - [00:08:16](#)  
فترة قصيرة فالاتجاه نحو الاصولية الدينية ده يجعلنا احنا كامة دعوة يكون عندنا الوعي بان الصدام القادم ان لم تكن لدينا قوة معرفية وثقافية لن يكون لنا مكان في الساحة. فاصطدام النهاردة اللي بيتنبأ بها - [00:08:36](#)

هؤلاء صراحة نجد نحن بؤاده واماراته كثيرة جدا. فالمسلم النابه لازم يكون عنده التخصصية. لازم في مسلم يكون باحث في ملف الاستشراق. يعرف يعني ايه استشراق. يعرف يعني ايه مستشرقين. يعرف كيف ان الاستشراق هو استاذ الاحتلال عبر كل - [00:08:56](#)

تاريخ الامة الاسلامية يكون في مسلم متخصص في ملف الاحاد مفرغ لهذا الملف يكون في مسلم متخصص في ملف التنوير ومدارس التمويل المختلفة النهاردة التنوير دخلته الوثنية باقصى درجة. كثير من الشباب لا يعرف هذه المسألة. النهاردة معابد -

الوثنية تغزو المحافل التنويرية في كل بقاع العالم. الجمجمة والعزمتين للشارة الشهيرة لمراكز شوف الغرب آآ معابد عبدة الشيطان الان هي مراكز تنورية في الاساس. فالمفروض ان الانسان يجد هدف ويحدده ويقرر ان هو ان شاء الله - [00:09:36](#) يفرغ نفسه لهذه المسألة. لكن مسألة المسلم الموسوعي اللي عنده ضرايب الفقه والعقيدة والقضاء كما كان سلف اجدادنا. ما في وقت لذلک قلت البركة في الاوقات وتوسعت المعارف صراحة. فالمسلم النهاردة يفرغ ملف معين يتقنه وينضبط فيه ويفرغ نفسه -

له النهاردة عندنا في البوزية خمسميت مليون بوزي على وجه الارض ديانتهم هواء. وده هنتحدث فيه الجمعة القادمة ان شاء الله. هواء بمعنى الكلمة. قوانين الباري اللي هي اسست وكتبت بعد موت بوزا برعمية - [00:10:16](#) اربعة وخمسين سنة شيء مدهش مخالفات صريحة لالف باء علم يعني لا لا امرأة فيها اساسا. فالمسلم لو لو لم يقدم نقد عالي البوزية ويخاطب البوذيين ويخرج لهم من كتبهم اشكالاتهم - [00:10:30](#)

فاحنا عندنا تقصير. والامر الدعوة الحمد لله الان اصبح يسير في مواقع التواصل. آآ الافكار الدعوية نفسها للسائحين القادمين اللي بيسافر كثير في الخارج. فاصبح الامر يسير بفضل الله عز وجل. فاحنا حتى لما اطيل عليكم نبدأ ان شاء الله النهاردة في ملف اللاحد - [00:10:46](#)

قبل عام الف وسبعمية ميلادية تقريبا او قبل القرن الثامن عشر الميلادي. ما كان فيه شيء اسمه شخص ملحد بمعنى انكار الصانع. بمعنى تعطيل الصانع. قبل القرن الثامن عشر الميلادي لم ينقل على - [00:11:06](#) اطلاق عبر كل التاريخ سطر واحد لشخص ينكر فيه الصانع. على الاطلاق. هذه قاعدة ثابتة. بعد القرن الثامن عشر الميلادي بدأت تظهر بوادر تشكيكية لدى بعض فلاسفة التنوير في الغرب. يبقى عندنا - [00:11:26](#)

القرن الثامن عشر الميلادي لا تقول لي فلان كان ملحد. الا بدليل بين ولا يوجد. حتى ما نسب الى دياغوراس او غيره من ان الفلاسفة القدماء لم يكن الحادا بلفظه ودياغوراس نفسه حتى لم ينقل عنه كلمة واحدة فيها الحاد. وهو الشخص الوحيد الذي يسمى انه ملحد الاول - [00:11:46](#)

فهذا اصلا لم يثبت على الاطلاق لشخص. حتى ان الشهرستاني في كتابه الملل والنحل يقول اما تعطيل الصانع فلست اري طه مقولة لاحد. ده كلام الشهرستاني. اما تعطيل الصانع فلست اراها مقولة لاحد. وابن رشد ايضا له قولا شهيرا. آآ - [00:12:06](#) العرب كلها تعترف بالباري سبحانه وتعالى. كل العرب على الاطلاق. وما نقل عن ابن سينا والفرايبي كما بعض البسطاء ينقلون ابن طفيل وغيرهم هؤلاء لم يكونوا ملاحدة بالمعنى الاصطلاح المعاصر. اللي هو انكار الصانع. ولكن خلل في العقيدة. وده - [00:12:26](#) يحدد لبس لدى بعض الناس. يقرأ ابن سينا من الملاحدة عند بعض الائمة مسلا. ليس الحاد انكار الصانع ولكن الحاد خلى العقد وانما ابن سينا كما غيره من الطائفة الاسماعيلية يعترف بالله سبحانه وتعالى بداهة ده هو ليه كتب في في هذا المسألة اساسا يعترف بالانبياء يعترف بالقرآن الكريم لكن - [00:12:46](#)

له اشكالات عقدية شهيرة مثل قوله في الميعاد ان الذي يبعث يوم القيامة هي الانفس والارواح وليس الاجساد. لكن هذا لا علاقة له بالاحاد الاصطلاح المعاصر الذي هو انكار الصانع. فانكار الصانع لا يوجد قبل القرن الثامن عشر الميلادي باطلاقه - [00:13:06](#) بعد القرن الثامن عشر الميلادي بدأ يظهر فلاسفة كثر امثال فولتير وجانجا كروسو وغيرهم وبالمناسبة لم يكونوا ايضا هؤلاء يعني فولتير هذا ربوبي كانت عنده اشكالات مع المسيحية. ربوبي يعني يؤمن بالله سبحانه وتعالى ويكفر بالاديان. ده غير كلمة -

فولتير كان ربوبيا. جان جاك روس كان عنده مشكلة ايضا في النظام السياسي داخل الكنيسة. آآ زهرت كثير الاطروحات في ذلك التوقيت وكان اشهرها على الاطلاق هي زهور فلسفة ديفيد هيوم. ديفيد هيوم هذا انا اراه ان اللاحان - [00:13:46](#) حاد لم يتقدم منذ ديفيد هيوم ولو لخطوة واحدة للامام. يعني ما طرحه ديفيديوم لم يستطع ملحد في الفين الفين وسبعين

النهاردة ان يقدم شبهة واحدة فوق ما طرحه ديفيديون. كل اشكالات رآها ديفيد هيوم في ادلة - [00:14:06](#)

الدينية وحاول ان يصب. يفسسها بكلام غريب الى حد كبير. لم يستطع الملاحدة لغاية النهاردة انهم يطرحوا شبهة واحدة زائدة على كلام ديفيديون. بالمناسبة ايضا ديفيديون كان مؤمن ايمان عميق. حتى يقول في كتابه محاورات الدين الطبيعي - [00:14:26](#)

انا مؤمن واكثر الناس ايمانا. ويقول ان الدين فطرة ماثورة في النفس لا مجال للمرأة فيها. الموضوع منتهي لكن هو عنده بعض السفسطات. استغلت هذه السفسطات فيما بعد في توليد شبهات لدى الملاحدة الغربيين والتي نقلها الملاحدة العرب - [00:14:46](#)

ما هي دون اي تعديل ؟ يعني حتى اشهر كتاب آآ نشر مؤخرا عن الالحاد في الغرب لا توجد فيه كلمة واحدة حادثة او حادثة. كله كلام قديم يعاد آآ طي وعجنه ثم افرازه بصورة جديدة. لكن نفس المقدمات هي هي لا تتغير - [00:15:06](#)

اذا لو باحس تخصص في دراسة سفسطات نيفد هيوم هيعرف ينتقد كل اطروحات الالحاد الجديد كما يسمى. الالحاد هو انكار الغيبيات. تعريف جمع ومانع. انكار الغيبيات التي تقول بها الديان لو احببنا ان نكمل - [00:15:26](#)

تعريف فهو ينكر الله سبحانه وتعالى وينكر البعث وينكر النبوات. وينكر الروح وكل الغيبيات ينكرها الالحاد. ده تعريف موجز وقاصر لكلمة الحاد. الالحاد بيقوم على سفسطة الادلة الدينية. يعني ما فيش لدى الملحد - [00:15:46](#)

دليل يقدمه لدى المؤمن. ما فيش هذا الشيء اساسا. ولكن كل وغاية ومنتهى ما عند الملحد ان يسخر الادلة الدينية يتهمها مرة بانها سطحية بان بها مغالطة منطقية بانها لا ترقى لذهنه لكن في الجملة وفي الاخير هو لا يقدم - [00:16:06](#)

اصلا دليل واحد مستقل. وده من عجيب عجائب الدنيا يعني. ان يأتي شخص ويزعم انه صاحب مذهب ومذهبه ليس اكثر من نقد الاخر. هو كل ما عنده ان ينتقد ما - [00:16:26](#)

بدأ الاخر. طيب لو احنا طلبنا ادلة عقلية ومنطقية مباشرة على وجود الخالق سبحانه وتعالى طبعا الادلة لا تنحصر. لكن الدليلين اللي هم القرآن الكريم ركز عليهما تركيزا كبيرا. دليل الايجاد ودليل - [00:16:36](#)

العناية دول اكبر واعظم دليلين. بما ان في موجودات اذا هناك موجد بمنتهى البساطة دليل الايجاد بما ان فيه شيء هذا الشيء وجد بعد ان لم يكن اذا له موجد. هذا الدليل - [00:16:56](#)

اخبر الله عز وجل عنه كثيرا في كتابه سبحانه وتعالى قل انظروا ماذا في السماوات والارض. اولم ينظروا ما في السماوات ولم ينظروا في ملكوت السماوات والارض وما خلق الله من شيء. اي شيء هو دليل مباشر على ان له صانع. بمنتهى البساطة. هذا الدليل معه ايضا - [00:17:16](#)

دليل اخر هو دليل العناية. يعني ايه العناية ؟ شيء بيؤدي وظيفة متخصصة اذا الذي صنعه يعلم انه سيؤدي هذه الوظيفة. اذا لابد وان له صانع وهذا الصانع حكيم وعليم اذا النهاردة انت نظرت الى هرمون الانسولين. ده هرمون يفرز في الجسد البشري - [00:17:36](#)

بعد اكل اي طعام يفرز البنكرياس نسبة من الهرمون بمقدار الاكل اللي انت اكلته بالضبط. فيهضم هذا الاكل عن طريق هذا الهرمون يساعد في عملية بتاع الاكل. طيب ده هرمون متخصص بيتكون من حوالي اربعين الف حرف - [00:18:05](#)

اربعين الف حرف متجاورين. سي جي تي ايه بترتيب معين اربعين الف حرف بيكون هرمون انسولين. اللي وضع الاربعين الف حرف بجوار بعضهم بمنتهى الضبط والاتقان والعناية ويؤدوا هذه الحروف وظيفة محددة يقينا ان هذا المنتج له منتج - [00:18:25](#)

له صانع ايضا الف باء عقل. ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار. والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس كل آيات القرآن في ادلة العناية لو انت قرأتها تجد انها تحثك على النظر في ادلة العناية - [00:18:45](#)

وادلة التصميم وادلة الاتقان. فده هرمون مضاد الهرمونات اربعين الف حرف بيؤدي وظيفة بمنتهى الضبط والاتقان لغاية محددة الهرمونات الهاضمة الوزائف البيولوجية في جسد الانساني قوة ضخ القلب للدم العضلة نفسها - [00:19:05](#)

بقوة معينة بحيس يضخ الدم بقدر محدد لو اعلى من كده كان الضغط اتضاعف مباشرة للانسان طبعا. لو الضغط اقل من كده بيؤدي الى سكتة سكتة دماغية مباشرة. وما الى ذلك الصمامات بتاعة جسم الانسان صمام الهضم - [00:19:25](#)

الخراج الصمامات للعين الابصار السمع علشان تسمعني الان الموجه الصوتية بتدخل الطبله بتاعتك. الطبله بتحولها الى حركة

ميكانيكية عبر ثلاث عضلات. تنتقل هذه الحركة الميكانيكية الاذن الداخلية الاذن بتحولها الى نبضة كهرومغناطيسية. هذه النبضة الكهرومغناطيسية المخ عنده - [00:19:42](#)

قاموس مسبق والله نبضة بمقدار معين ده بتساوي صوت كزا. بمقدار اخر تساوي صوت كزا سا سو. المخ عنده القاموس سا دي بيفسرهما هو مع انه مش واصله له سي اساسا. هي واصله له ايه؟ نبضة كهرومغناطيسية. وصوت تيار كهربى - [00:20:07](#)

المخ مصمت داخل غرفة مغلقة هو مش شايف اى شىء اساسا المخ. ده عضو داخل صندوق مغلق لا يرى ولا يسمع فقط اشارات كهربية. مقدار التيار الكهربى بتاعها عنده علم مسبق بان المقدار ده بيساوي ان الشخص تكلم - [00:20:25](#)

بصوت معين. ولذلك الله عز وجل اخبر ايضا عن ان الانسان خلق بخلق متقن وخلق مبدع وان الانسان الاول كان معلم يعنى معلم معاني الحروف وترميز الحروف يعرف يعنى ايه سا يعنى ايه سي يعنى ايه سوق وعلم ادم - [00:20:45](#)

كلها الى حد ان نعومة شومسكى اللي هو ابو اللغويات المعاصر ابو اللغويات المعاصر. ده اثبت ان الانسان بالفعل يدخل الى العالم بدماع معلم بدماع اللي هو بيسميه معد مسبقا. بالمناسبة هو ايضا ملحد - [00:21:04](#)

او لا ادري. نعم. فتشومسكى بالفعل بدراسته طبعا ده وابو اللغويات يعنى استاذ اللغة العالمى بدراسته قال يستحيل ان يدخل الى هذا العالم بصفحة دماغية بيضاء هذا محال. لا ده الانسان معه قاموس داخل به لهذا العالم بيفسر به الاصوات. وبيعرف - [00:21:26](#)

الجمال والكلمات طفل اربع سنين يعرف يعمل جملة من فعل وفعل ومفعول. هذا محال على المستوى المادى. صفحة بيضاء تولد هذه المعرفة بعد اربع سنين. فقال انسان دخل الى هذا العالم وهو معلم وده كلام الشوميسكى حتى سماه اسم الشهير بتاع شوميسكى الانفجار اللغوى العظيم. ان الانسان انفجر - [00:21:46](#)

صارت عنده اللغة فجأة يعنى قياسا على الانفجار الكونى العظيم الذى آآ يقول بعض الفيزيائيين. فالانسان عنده ادلة الاتقان لا حصر لها. ده على المستوى الجسدى. على المستوى المادى ايضا الادلة لا تنتهى ولا تنحصر - [00:22:06](#)

يعنى لما ترصد اعماق اعماق المادة تدخل فى عمق الزرة تكتشف مسلا ان الالكترون وزنه اثنين من عشرة فى المية من وزن النيوترون وده الوزن المثالى لتكوين الذرة. اثنين من عشرة فى المية اقل من كده اكثر من كده ينهار الكون قبل ان يبدأ او تتفتت الى - [00:22:25](#)

سرعة الالكترون نفسها حول النواة فى النظام العمومى بتاعه حوالى الف كيلو فى الثانية. والا لا فقط داخل النواة لان كان فى مشكلة كبرى ان الدوران نفسه دوت هيسقطه فى الاخر بانحناء معين داخل النواب. لكن ثبت ان السرعة بتاعته المسالية الف كيلو فى الثانية وهى السرعة - [00:22:48](#)

الى بيسرق الكترون. فكل شىء فى هذا العالم على الاطلاق متقن ومنضبط وانت لو نظرت فى كل شىء من الكوارك اللي هو اذق ما وصل اليه العلم فى التشكيل الذرى الداخلى الى التجمعات المجرية - [00:23:09](#)

اعلى من التجمع كلها تدور فى اطار الاتقان والصنع المبدع. يعنى حتى سبحان الله مؤخرا بيبحثوا فى ان كتلة الكون الكلية الكتلة الكلى للكون هي مصدر نعمة القصور الذاتى اللي عندنا - [00:23:23](#)

قصور ذاتى يعنى وانا راكب العربية توقفت فجأة انا برجع للخلف ده اسم قصور ذاتى اللي هو او العطالة. القصور الذاتى ده اكتشفوا ان المجرة ضرب التبانة بكل ثقلها لا تعطي قصور ذاتى الا بواحد من عشرة فى المليون. ولزام تكون نسبة القصور الذاتى عندنا ثابتة بضبط متقن - [00:23:41](#)

والا فاقل نسيم هواء ممكن يعنى يحرك بلوك زي المبنى العملاق زي المبنى اللي جنبنا ده. فقال نسبة هواء ولو كان القصور الذاتى اعلى مما هو عليه الان. ما استطاع الجنين ان يغادر بطن امه. اذا كان زهرت امه اساسا. فالقصور الذاتى بمنتهى الضبط. ثبت ان كتلة الكون الكلية - [00:24:06](#)

هي تشارك فى ضبط هذا القصور الذاتى. فسبحان من قال وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا. ذلك الذين كفروا ده زن الزين كفروا بس يقول ان فى مجرات طب ايه ايه معناها؟ العلم يفتح الازهان كل يوم الى دليل عناية جديد - [00:24:26](#)



فادلة العناية لا حصر لها ولا يستطيع انسان ان يحصرها مهما اوتي من عمر. لان انا حتى لما كنا نسأل كم عدد تتكون عشرة اس

تمانين. طب كم منظومة وظيفية قامت بها هذه الزرات منذ اللحظة الاولى؟ قالوا هي عشرة - [00:24:48](#)

مية اربعة وعشرين. طبعا ده رقم عملاق. يعني عشرة امامي ومية اربعة وعشرين صفر. فاذا عندنا عشرة اس مية اربعة وعشرين دليل

من ادلة العناية في هذا الكون مما رصدناه فسيحان الخالق نعمل الصراع خمس دقائق - [00:25:08](#)

هنكمل ان شاء الله. ذكرنا ان الادلة الرئيسية اليجاد والعناية. طيب بعض الاشخاص لديهم اعتراضات اللي هي اعتراضات القديمة لدى

ديفيد هيوم وغيره اللي هي مسألة التدرج او التطور او استبسة هذه الادلة. فاحد هذه الاشكالات مثلا زهرت مع مسألة نظرية

التطور. طب - [00:25:24](#)

احنا في كائنات تطورت من كائنات ادنى في كائن المفروض انه ظهر من كائن اولي. فده بيرد على مسألة التعقيد لان اسأل مع الوقت

اصبح في تعقيد اعلى. فظهر الهرمون وظهر ما الى ذلك. طبعا اللي بيطرح هذا السؤال يتجاوز القضية الكارثية في هذه المسألة -

[00:25:44](#)

وهي ان المفترض في التصور المادي والاحادي ان الكائنات ظهرت من صفر جينا او من صفر حرف سم حرفين سم اربعة سم تم

تمانين او واحد او او متوالية عددية واحد اثنين ثلاثة اربعة. ده المفترض. لكن ثبت علميا ان العالم والحياة - [00:26:04](#)

لا تسير بهذا التصور على الاطلاق. فيستحيل ان يكون هناك كائن يحتوي اقل من ربعمية وسبعين او تمانين جيم هذا مستحيل ماديا

وحياتيا. لان الكائن اللي بيحتوي اقل من هذا العدد لن يستطيع ان يمارس وظائفه - [00:26:24](#)

ليكون كائن حي اصلا. فعشان كائن يكون حي ويبدأ منظومة الحياة لازم يكون عنده جينات تنتج الطاقة العلماء قالوا ست تمن

جينات. كل جين طبعا الاف الحروف المتراسة. تنتج وظائف متخصصة ايضا. جينات الطاقة كمان - [00:26:44](#)

عشر جينات مثلا. جينات تكاثر هذا امر بديهي حتى يكون كائن ينتج كائن اخر. في ايضا جينات الاكل والهضم والاخراج فالعلماء

جمعوا المهم الجينات الوظيفية التي يستحيل ان ينشأ كائن حي بدونها وجدوا ان في الاخر يستحيل ان يدخل كائن حي ويسمى كائن

حي - [00:27:05](#)

بدون ان تبدأ الحياة باقل من حوالي ربعمية وسبعين او ربعمية وتمانين جين. حتى سموها نظرية الحد الادنى من الجينات. اللي هي

يبقى دي قضية تواجه ايضا يعني تطرح اشكال كبير لدى الذين يطرحون فكرة ان الحياة - [00:27:25](#)

تطورت من كائنات اولية. ده محال. احنا عندنا الجينة الواحدة نفسها منظومة في منتهى التعقيد. مش خمسمية جين. احنا الجينة

تتكون من عشر الاف حرف مثلا. مجرد وجود خمس او ست احرف متراسة تؤدي وظيفة متخصصة هذا خيال. سم ما معنى ان -

[00:27:45](#)

راس الحروف نتج وظيفة. ثم ما مصدر الحروف؟ وايش عرفها ان هي هتعمل هذه الوظيفة؟ الكلام يعني بتعقيده يوحى بانك بتناظر

في بديهة عقلية. مش في مسألة قابلة للخز والرد. النقطة الاخرى اللي هي الكائنات اولية لكائنات معقدة. ودي - [00:28:05](#)

الاكبر في الفكر التطوري المعاصر. ان احنا ما عندناش الدليل القطعي على تطور كبراي. فكله كلام خارج دائرة العلم حتى الساعة.

احنا عاملين تحدي ادمننا حوالي تالت سنة السنة دي. لمن يأتي بدليل كبراي واحد مايكرو ابلوشن انتقال - [00:28:25](#)

كائن من مستوى ادنى تعقيديا الى مستوى اعلى تعقيديا من خارج الحوض الجيني للنوع يعني انتقال مثلا هيسم مثلا اصبح بعد

الف مليون سنة مثلا هيسم اخر بكشاف هنا كده مثلا - [00:28:45](#)

زي بعض الحشرات اللي عندها كشافات فوق العين مثلا. ودي عند الحشرات الطفيليات والبكتيريا وبعض الكائنات الكثيرة يعني. اللي

هي الظاهرة البيوضوية اول الضياقة الحياتية تنتج يعني انزيمات متخصصة تؤدي الى اضاءة. فده ما فيش خالص. لان طالما انت

الحوض الجيني بتاعك - [00:29:01](#)

ما بيطلعش هذه الخاصية لابد ان تكتسب هذه الخاصية من خارج الحوض الجيني. لم يثبت علميا على الاطلاق اكتساب خاصية

واحدة من خارج حوضك الجيني. حتى كل كلام التطور في داخل الحوض الجيني. اصل الكائن ده اصبح عنده مقاومة للمضاد

الحيوي - 00:29:21

ده كانت بكتيريا آآ تاخذ البنسلين تهلك بعد عشرين سنة تاخذ البنسلن ولا كأن شيب بتشرب مائة. ما فيش الكلام ده لكن بمنتهى

البساطة الامر في داخل الحوض الجيني الخاص بها - 00:29:44

كل ما قامت به انها بتضحى بجزء من الجين ومن الخاص بها حتى لا يتعرف عليها المضاد الحيوي. ولذلك بعد العشرين سنة دي ما تعدي. والناس يبطلوا يدوا بروسلين ترجع نفس الحساسية للبنسلين بعد فترة طويلة. ليه؟ لان هي اصلا كانت ضحت بجزء من الجين

- 00:29:58

والخاص بها علشان المضاد الحيوي ما يعرفهاش. ثم تعود لاكتساب هذه ايه؟ الجينات التي فقدتها. اذا هي لم تكتسب خاصية من خارج الحوض الجيني ده بالعكس دي اسمها انتكاسة وليس تطور اللي هو فقد معلومة وظيفية حتى يعني تعمم المضاد الحيوي -

00:30:18

وما الى ذلك يعني كل ابحاس التطور في اطار الحوض الجيني. انما علشان تأتي بمعلومة من خارج الحوض الجيني للنوع هو ده التطور اللي بي تاخذ نوبل وتبقى اسبت تطور علميا ودي تعظيم سلام. لكن هذا كله خارج دائرة العلم حتى هذه اللحظة. ما فيش ورقة

علمية واحدة محكمة - 00:30:38

تقول بان منظومة وظيفية زهرت فجأة من خارج الحوض الجيني لاي نوع على الاطلاق تمام؟ فمسألة ان كائن تطور من كائن ادنى يواجه بمشكلتين. المشكلة الاولى ايه هي؟ نعسنا الحد الادنى من الجينات. دي اكبر مشكلة بتواجه النظرية. المسألة الثانية. ما فيش

تطور واكتساب معلومة من - 00:30:58

خارج الحوض الجيني للنوع. كله كلام في اطار نظري. كلام تنظيري. والتنظير كلنا نستطيع ان نفعله. لكن ان تسبت دليل معلوماتي قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين هل عندكم من اثرة من علم؟ فهي اثارة من علم ورقة علمية واحدة تسبت ذلك لا اشكال على

الاطلاق. لكن ان تظل المسألة - 00:31:28

اطار الدليل الرصدي او التجريبي او الملاحظي فالقضية يعني لا تعد برهان في وجه اي برهان من ابراهيم اذا احنا عندنا دليل العناية دليل قوي مباشر. طيب بعض الاشخاص الاخرى ايضا - 00:31:48

قل طب ما احنا عندنا هذا الدليل ينخرم بالكوارس الكونية. انت تقول مجرات طب ما انت عندك انفجارات مجرية عملاقة بتحصل تقول الارض منضبطة باتقان عند الازايذ اللي بتحصل. تكون الانسان وهرمون الانسولين طب ما في واحد بيحي له سكر. اذا -

00:32:08

في احد ايضا سفسطات احنا زكرنا الدليل المباشر اللي هنذكره الان دي السفسطة بتاعتي اللي هي مباشر. اللي هي اخر ما عند الملحد اخر ما يستطيع ان يقدمه. الورقة بتاعته. فلابز مطرح هذه الصفات عشان نعرف هو بيفكر ازاى وايه الدليل المباشر اللي بيطرحه -

00:32:28

فهو يقول والله انت عندك آآ ما ينخرم به هذا الدليل وهو اشياء التي تكون او ينظر اليها انها شر. انفجار مجري امراض زلازل ما الى ذلك. طبعا الملحد لا يستوعب فكرة - 00:32:45

ان آآ بالمؤمن يقول ان كل شيه في العالم خلق بعناية ده كلام المؤمن. الملحد يتصور ان دل كالتالي كل شيه في العالم خلق بعناية فلا يحدث فيه شر. احنا مش بنقول كده اساسا. احنا نقول كل شيه في هذا العالم - 00:33:03

خلق بعناية فلا يحسد فيه شر الا لغاية. بمنتهى البساطة ونبلوكم بالشر والخير فتنة. ولازم من فاديه وده هنشوفه بعدين ان شاء الله لازم من البديهي يكون فيه متشابه ومحكم. قال الله عز وجل في كتابه العزيز هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات - 00:33:23

محكمات هن ام الكتاب. المحكم ده هو الاصل ضبط واتقان في كل شيه واخر متشابهات. لازم يوجد هذا المتشابه. سنة التكليف الالهي لا يوجد متشابه علشان اللي عايز الزيغ هيجد من التشكيكات والسفسطة ما يجعله يطمئن لزيغه - 00:33:43

سنة الاختبار سنة الامتحان. فشاء الله عز وجل ان يكون في القرآن الكريم متشابه ومحكم في الكون المنزور اللي هو كتاب الله عز

المنزور متشابه ومحكم. يوجد شيء انا لا استوعبه. طب والله ليه الكون عملاق بهذا الشكل؟ آآ المجرات الكثيرة دي. ده احنا الارض هبءة - [00:34:05](#)

ده تصور احد المتشابهات. ده متشابه. العلم بيفتح مجالات في اجابة هذا السؤال. كما ذكرنا منز قليل موضوع الاطالة او اللي هي القصور الزاتي ان سباته ان كتلة الكون لها دور عظيم سبحانه الله في كثير من الاشياء. فالعلم بيفتح هذا المجال. لكن لا تتوقع ان - [00:34:25](#)

كل الادلة في القرآن وفي الكون المنزور محكمة. والا ما كان اختبارا لو كانت كل الادلة الدينية محكمة ما كنا في اختبار. ما كان فيه تكليف اساسا. بل ان الله عز وجل شاء ان يكون هناك متشابه - [00:34:45](#)

محكم حتى يمضي الاختبار. وتمضي الدنيا بمؤمن وكافر. تمضي الدنيا بصالح وطالح. سنة الله في الخلق تكملة الاية توضح ذلك. قال الله عز وجل هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات. هن ام الكتاب ده الاصل. اخر متشابهات زي الاخر متشابهات. الحروف المقطعة - [00:35:01](#)

في اوائل السور ده في الكتاب المنظور في الكتاب مستور. في المنظور مسل الامراض والزلازل وما الى ذلك. واخرى متشابهة. فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون دعونا ما تشابه المتشابه منه ابتغاء حاجتين. الفتنة وابتغاء ايه؟ تأويله. هي اولوه بالتأويل المادي للحياة دي. ولذلك حتى - [00:35:21](#)

دي كلمة شهيرة يقول سيظل العالم مفتوح على تأويل ايماني والحادي. هيظل العالم مفتوح على هذا التأويل. بس المحكم بفضل الله عز وجل هو الايماني والمتشابه هو الحادي. كما ذكرنا في اول الحلقة يستحيل ملحد يأتي بدليل على الحاده. هذا محال. لكن يأتي بسفسطة لادلتك - [00:35:41](#)

اللي هي المتشابه اللي هو اللعب بالادلة. لذلك الله عز وجل سمى السفسطة لعب في القرآن الكريم. بل هم في شك يلعبون. ما بيقدمش دليل مباشر في مواجهة الادلة الدينية. ولكن يحاول ان يصفط الادلة الدينية وهذا غاية ما لدى الملحد وغاية ما عنده - [00:36:01](#)

فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة. والراسخون في العلم يقولون امنا بكل من عند ربنا. الراسخ في العلم لما يجد متشابه كل من عند ربنا ما هو طالما في محكم يبقى فيه خالق. المتشابه لحكمة لا يعلمها الا هو. لازم ارد العلم في الاخير للحكمة. لان بصراحة مهما دخلت في الاعمال - [00:36:21](#)

سيكون هناك مقدار من المتشابه الذي لا استوعبه. المقدار ده باحيله الى الحكمة اللي هو رد المتشابه الى المحكم. لكن الملحد رد المحكم الى متشابه. يرد الادلة البيقينية القطعية الى هذه السفسطة. وهذا اصل اللحاد. اصل اللحاد هو رد المحكمات الى - [00:36:46](#)

المتشابهات فيضيع كل شيء. انما المؤمن بكل بساطة يجد سفسطة او شيء غير مفهوم. طب ليه فلان ده القدوة الصالح مسلا ابتلي بمرض مسلا. مش فاهم كل من عند ربنا عند تسليم المؤمن. ان يرد المتشابه الى المحكم. لذلك غاية ما عند الملحد ان - [00:37:06](#)

يكذب بما لم يحط بعلمه. لان اصلا ده مش علم. يعني هو لما الشيخ مسلا زلزال ده مش علم مسلا او ولد ده دي دليل الحادي مسلا ما هوش دليل اساسا ده دليل ديني لما شاف مسلا مرض ما هوش دليل في حد ذاته يؤيده وانما هو سفسطة - [00:37:26](#)

الدليل الذي عند المؤمن الله عز وجل يقول بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه. هم كل ما افهموا كذبوا فقط اسقطوا القضية بالكلية. ولما يأتيهم تأويله. هيعرف يوم من الايام ليه حصل كذا وليه حصل كذا. لكن التكذيب ورد المحكم - [00:37:46](#)

متشابه هذا حال اصحاب الباطل الذين لا يستطيعون ان يولدوا ادلة فيقوموا ايه؟ ادلة المؤمن. ولذلك ادلة العناية بفضل الله عز وجل قطعية الدلالة. قطعية الاحكام لكن لابد ان يكون هناك متشابه حتى - [00:38:05](#)

هناك مؤمن وكافر. طيب بعض الناس وهذا السؤال يكثر في الفترة الاخيرة يقول يعني لمازا خلقنا الله؟ هو ربنا خلقنا ليه هل الله يحتاج اليينا؟ طبعا نص القرآن الكريم الله غني عن العالمين. ان الله لغني عنكم - [00:38:25](#)

طيب ليه ايضا ربنا خلقنا يبقى سؤاله؟ في هذه المسألة ايضا هو يعني يدخله التصور الانساني لاله يحاول ان يأئنس الاله يتصور ان



الانسان لا يفعل شيء الا بين شيئين اما حاجة او عبث. هو ده تخيله. انا عملت - [00:38:45](#)

شيء لهدف معين والا انا بعثت. لكن ده تصور انساني الله عز وجل حكمته من البديهي انها اوسع مما تتخيل. والله عز وجل سبحانه وتعالى من البديهي ان علمه محيط. فما تحاولش يعني تقزم الارادة الالهية والحكمة الالهية في مفرداتك انت فقط - [00:39:05](#)

ايضا تكذيب بما لم نحض بعلمه. وحتى على المستوى البشري البسيط ايضا ربما تجد سباح ماهر ينقز طفل من الغرق دون ان يكون له حاجة في ذلك. انا مش محتاج اصلا منه شيء. ولا حتى محتاج سناء او حتى علي او شكر لي واي شيء. بس من كرمه ومن نبلة -

[00:39:25](#)

انقذوا من الغرق. طبيب موفق يعالج مريض بدون مقابل ففكرة انك تدير الحكمة الالهية بين الحاجة والعبث دي فكرة انسانية اساسا. ودي احد ايضا اشكالات الملاحظة المعاصرة. يعني يعني جعل مدار الحكمة والالهية ما بين الحاجة والعبس. لكن الله عز وجل حكمته اعظم من ان يحبها شخص او اتنين او كل البشر - [00:39:46](#)

النقطة الاخرى يقول آآ انا باستدل على الخالق بادلة اليجاد والعناية. لكن دي ادلة الا تقوم على خبرة بشرية. ادلة تقوم دي على فكرة يعني ورقات الملحد الاخيرة. يعني دي الخلاصة بتاع الملحد. يقول انا استدل على ان هناك خالط - [00:40:11](#)

بادلة. لكن هذه الادلة تقوم على خبرة البشر. خبرة البشر. يعني ايه؟ يعني بتقوم على قياس عقلي. يعني انا شايف مسلا مصنعة بتصنيع متقن. اسبت ان لها صانع لان انا عارف ان في مصنع بيصنعها. ده كلام اي نعم دي سفسطة لكن بينشروها كثيرا يعني -

[00:40:31](#)

فيقول ان ادلة الايمان لدى المؤمنين تقوم على الخبرة البشرية وطبعا اخطأوا تماما. لان كل ادلتنا تقوم على النظر المباشر. تقوم على النظر المباشر وليس على القياس العقلي الذي هو ان يجعل من خبرة بشرية. نحن - [00:40:51](#)

تقوم على البديهة الاولى. بديهة مباشرة. يستوعبها اللي شاف المصنع واللي مش في المصنع يستوعبها الطفل والعجوز يستعمل فيزيائي والانسان البسيط. كل البشر يستوعبون هذه الادلة. لانها ادلة بتقوم على النظر والادراك المباشر - [00:41:11](#)

اي استعادة الخبرة البشرية. وان كنا نقول اصلا انه لا عيب في الخبرة البشرية اساسا. فمن اي دليل من خارجك ايها الملحد؟ تريد ان تكذب الخبرة البشرية او تسفسطها. يعني حتى سبحان الله نحن نحيل الملحد الى المادة التي سلم انها هي منتهى ادلته. يقول -

[00:41:31](#)

انا انسان مادي. طب احنا حلينا هذه المادة وادلة الرصد المادي. انت الان تتمرد على المادة وعلى رصدك المادي وعلى النظر او النتاج الخبرة البشرية مع التعامل مع المادة. تتمرد على كل هذا فانت متمرد على اصل الحادك حتى نفسه. فقصة ان آآ الملحد - [00:41:51](#)

على ان ايمان المؤمن يقوم على خبرة بشرية هذا استبدال خاطئ مائة في المائة. لان ادلتنا هي يقين بديهة اولية آآ نظر مباشر وليس قياس عقلية وان كنا لا نقول اصلا بخطأ الخبرة البشرية. بل ان كل معارف الارض وكل علوم الارض - [00:42:11](#)

بشرية فتكذيب الملحد لذلك وتكذيب مباشر لكل العلوم وكل المعارف. احنا بنذكر بعض الادلة انتم ربما يعني تروا انها شيء تافه. لكن هي هي التي عند الملاحظة. يعني احنا بنذكر هنا كل ما لديهم في مسألة الادلة على وجود الخالق - [00:42:31](#)

شخص يزعم ادلة خبرة بشرية شخص يزعم تطور. فلازم نذكر ما عندهم. انصافا واذا رد الحق ونسأل الله ان ينتفع بهذا العمل. طبيب المانع ان يكون خالق هذا الكون شيء مادي اخر. يعني مسلا حضارة اخرى ان تجد - [00:42:50](#)

انت العالم ده ايضا دليل لدى الملاحظة. يقول خلاص احنا سلمنا فعلا ان العالم منتج بمنتهى الضبط. لا اشكال عندنا في ذلك وصنع متقنا. لكن المانع يكون اللي صنعه حضارة اخرى - [00:43:10](#)

ده ايضا اشكالات رحوا الملاحظة. طبعا هذا السؤال بالمناسبة رد عليه علماء الاسلام قبل الف سنة. يعني هو سؤال قديم جدا. وقال ائمة في ذلك ان تسلسل في الفاعلين يؤدي بالضرورة الى عدم وقوع افعال. طبعا كلام الائمة كان كلام موجز ومتقن - [00:43:25](#)

يعني مع معنى هذا الكلام بيقول ان لو الارض دي او الكون بكل ما فيه ان تجده حضارة اخرى فمن الذي ينشأ هذه الحضارة تضطر حضارة اكبر منهم. الحضارة الاكبر منها انتجها حضارة اعظم. وهكذا هذا يسمى تسلسل في الفاعلين. شخص فاعل او حضارة فاعلة

الى هذا التسلسل يؤدي الى عدم وقوع افعال. ما معنى هذا الكلام؟ يعني لو انا نشأتى ونشأة هذا الكون تتوقف على حضارة اعلى مني الحضارة الاعلى تتوقف على حضارة اعلى فانا لن انشأ والتي قبلي لن تنشأ والتي قبل لن تنشأ الاستاز سليمان نهائي اساسا. التسلسل الا نهائي - 00:44:05

هل عقلا لانه يؤدي الى عدم وقوع افعال. يؤدي الى عدم انتاج لابد ان تقف السلسلة عند واجب وجود اول خالق اول موجد اول هذه بديهة عقلية مستقرة ايضا في الازمان. فكرة ان هذا الوجود اوجده موجد اعلى منه واكفاً - 00:44:25  
لكنه ايضا في اطاره المادي او في اطار اخر لكن ايضا ليس واجب وجود اول. من الذي اوجده؟ لانه الوجود ليس واجب وجود. موجد اخر. يتوقف وجود هذا على الذي - 00:44:45

له اذا لن يوجد هذا الا لو وجد الذي قبله والذي قبله ولم يوجد الا الذي وجد وهكذا اذا لم يوجد اي شيء منهم. فالتسلسل في الفاعلين يؤدي بالضرورة الى عدم وقوع افعال. اذا كانت موجدات ليست واجبة وجود لا نهائية ما كان - 00:44:55  
ايا منها وجد ما كانش فيه اي شيء موجود اساسا. بما ان هناك موجود مادي اذا له خالق واجب وجود اول الخالق واجب وجود اول. هذه ايضا نستطيع ان نرصدها بالنظر العقلي المباشر. فاذا فكرة انشاء - 00:45:15

حضارة اخرى او ما الى ذلك هي فكرة طبعا حتى يعني هزلية اساسا. هي فقط يعني تضع واسطة بينك وبين الخالق الاول يوجد من القرائن ما يدعمها. هو في الآخر هيصل برضه الى خالق اول. لكن وضع بعض الوسائط في الوسط حتى سينتهي في الاخير الى خالق اول - 00:45:35

وضع هذه الوسائط ولا يوجد ما يدعمها اصلا. بل العقل يقتضي بعدم صحة وجودها لانه لم تدعم نفسها بشيء لم تقل انا التي اوجدتك مسلا لم تدعم نفسها باي رصد او باي نظر عقلي مباشر بل النظر والرصد بخلاف ذلك تماما. لا هي سفسطة لكن لابد ان نرد - 00:45:55

كلامهم. طيب. يقول اه الملحد ايضا نحن نعرف القوانين. احنا عرفنا النহারدة قانون الجازبية عرفنا قوانين اللي بتحدث الحوادث الكبرى في الكون. فما الداعي للخالق؟ ايضا هذا سؤال. بالمناسبة هذا اشهر - 00:46:15  
سؤال فيزيائي معاصر. يعني الفيزيائيين الملاحدة هو ده لعبتهم السؤال ده. امسال كراوس وغيره وستيفن هوكينج ان كان ملحدنا وانا اشك في يقولون بما ان احنا رصدنا قانون الجازبية اذا نستغنى عن الخالق. طبعا ده كلام - 00:46:35  
حتى في كتابه الاخير جراند ديزاين وان كان ذكره في ثلاث اربع سطور بمنتهى الاغماض لانه كلام تافه لم يذكروا يعني الكتاب اشتهر عشان ترضى ان ما زكروش حتى بالتفصيل ده كده يعني ايه على طرف خفي عشان ما حدش ياخذ باله لانه كلام ساقط اساسا - 00:46:55

لان القانون هو توصيف رياضي للظاهرة. لا اكسر. القانون ما هواش كينونة مستقلة خارج الاطار المادي. ده هو توصيف رياضي للزاهرة القلم سقط بفعل الجازبية. لولا وجود قلم وتحريكي للقلم ما ظهر قانون جازبية. فالقوانين هي توصيف رياضي - 00:47:12  
ظواهرنا اكثر. والا فانا لما بلعب مسلا بلياردو الجازبية كل ما تفعله ان يزهر اسرها بعد تحريكي للكرة ما ينفعش اقول ان الجازبية مسئولة عن خلق ترابيزة بلياردو وكرة البلياردو والعصايا واللاعب ما ينفعش هذا الكلام لكن هو ده من عند الملاحين - 00:47:32  
يقولون ان القوانين الجاذبية او القوانين وده كلام يعني يعني يكفي في في ايجاد العالم. لكن القانون هو توصيف ظاهرة وليس كينونة مستقلة خارجة عن الاطار المادي اصلا. وانما هي تظهر في مرحلة تالية لحدس طبيعي مادي. طيب - 00:47:52

الملحد ايضا يقول ما المانع ان يكون مصدر هذا الكون هو الصدفة؟ احنا بنذكر كل ما عندهم علشان البعض يرى ان بعض هذه كده تافهة لكن لازم نذكر كل ما او ما استطعنا ان نجمعه يعني في هذا الملف. ما المانع ان يكون مصدر الكون هو الصدفة؟ ودي اقدم كلمة لدى - 00:48:12

الدهرية والطوائف الاخرى اللي زكرناها من شوية والدهرية كما قلنا لم يكونوا ملاحدة وانما كانوا ربوبية. كما قال ابن كثير في تفسيره

في تفسيره في قوله تعالى وما يهلكنا الى الدهر انهم كانوا دهرية يؤمنون بالخالق ولكن ينكرون النبوات. فكرة ان الكون مصدره صدفة كما كانوا يتصورون - [00:48:32](#)

هذا خطأ معرفي بسيط جدا. ان فكرة الصدفة لا توجد الا في اطار زمني مكاني. في اطار زمكاني بالصدفة علشان تحدث اثرها لابد ان يوجد المكان اللي بتعمل فيه اسرها. والزمان اللي بتأخذه حتى تظهر اسرها - [00:48:52](#)

لكن الكون جاء باعتراف كل الفيزيائيين من اللا زمان واللا مكان. اذا ما فيش شيء اصلا اسمه صدفه. فكرة الصدفة هزه فكرة خارج النسق الزهور الكوني في العصر الاولى. يعني احكي عن صوتها في اي لحزة. لكن ان تحكي عن زهور الكون بالصدفة هو ايه اصلا الاحتمالات المتاحة قبل - [00:49:12](#)

في الكون عشان يكون في كونه بالصدفة. الصدفة لها شرطين مكان وزمان. اما الكون جاء من اللا زمان واللا مكان. اذا تفترض ان صدفه زهرت في الكون في اللحظات الاولى انت بتنفي معنى الصدفة اساسا. لان الصدفة لابد ان يكون هناك - [00:49:32](#)

كزمان لتحدث مفعولها ومكان تقوم فيه بعملها. اما الكون فجاء من اللازمان ولما كان وبالتالي الا صدفه. فده خيال الحياة دي طيب بعض الملاحزة يقول اذا الصدفة لم تكن موجودة في الاول خيلنا بعد كده مع الوقت بعد لحزة زهور الكون - [00:49:52](#)

الاولى ايا كان سبب زهورها تعقد الكون بالصدفة ونشأت الحياة وما الى ذلك. احنا زكرنا الحياة باطار المادة كما زكرنا الدليلين اللي هم زكرناهم منز قليل. طيب ايه ايه المشكلة ان تكون الصدفة هي مصدر نشأة الكون في - [00:50:12](#)

في مرحلة تالية من زهوره. المشكلة الكبرى في موضوع الصدفة والتطور الكون مع الوقت ان العلم يكون بعكس ذلك تماما العلم يقول ان الكون ينهار منذ اللحظة الاولى. الكون يتجه نحو التفكك. وليس نحو التطور - [00:50:32](#)

الكون يتجه نحو البرودة. وليس نحو البناء منذ اول لحظة طبقا لاي قانون. ما شاء الله. القانون الثاني للديناميكا الحرارية اللي بينص على ان الكون يتجه نحو التفكك. في جملته. فالكون لا يتجه نحو - [00:50:52](#)

التعقيد والبناء. الكون طبقا للقانون العلمي وليس النظرية ولا الفرضية ولا ذلك. يتجه نحو التعقيد نحو التفكيك ولا تعقيد؟ تفكيك نحو الهدم نحو التبسيط وليس نحو البناء او التعقيد كما كان يتخيل. اذا - [00:51:12](#)

الكون نشأ بمنتهى الضبط من اللا صدفه ومع الوقت يتفكك. النقطة المهمة يقول الملحد اشهر ادلة لدى المؤمن بالخاصة هي دليل موجود اذا له موجد. دليل السببية. لكن ما ادراكي ان لحزة زهور الكون - [00:51:32](#)

انطبق عليه هذا القانون. هو انا اعرف ايه اللي قبل الكون وهل هذا الكون كان موجود ام لا؟ طبعا ده ايضا احد احد الصفحات الملاحدة. يقول هو انا خرجت خارج الكون قبل لحزته الاولى علشان - [00:51:52](#)

اعرف ان في قانون سببي موجود ام لا هذا انتشر ايضا لفترة معينة لدى الملاحدة الى ان اثبتت ميكانيكي كم ان الكون ظهر في لحظته الاولى بمبدأ سببي بمبدأ سببي حتى يسموه في ميكانيكي كم - [00:52:05](#)

اللي هو اللي هو المشغل. يعني لابد من مبدأ سببي في زهور الكون هو اللي شغل ميكانيك الكم. وده بيؤكد ان في فعلا قانون سببي اوجد وجد عبره الكون في لحظة خلقه الاولى. اذا اسابية تنطبق على لحزة زهور الكون. وبعدين - [00:52:25](#)

احنا بنتحدث عن قانون اولي كما زكرنا شيء وجد اذا له موجد. هذا قانون اولي. لا يخضع لقياسات زمنية او مكانية وانما ينطبق لانه قانون كلي او ولي بديهي. طيب بما انه قانون اولي بديهي - [00:52:55](#)

وبما انه قانون كلي. لماذا حاش لله سبحانه وتعالى ينطبق على لا ينطبق على الخالق؟ او بمعنى ادق من الذي خلق الخالق؟ هذا ايضا احد ادلة الملاحدة بعد ان ينتهي كل ما لديهم. يقول اذا نعم الكون وجد. طب ما تطبق هذا الكون على الخالق؟ دي لعبة طبعا وليست دليل مباشر. لانه اثبت ان - [00:53:15](#)

في هذا العالم خالقا. ولو ان هذا الخالق ينطبق عليه هذا القانون فيما سنقع من اللي صحيح نهائي تسلسل في الفاعلين ما شاء الله يؤدي بدور عدم وقوع افعال. فاحنا هننتهي في الاخير ايضا الى فكرة ان لابد من خالق - [00:53:35](#)

اول واجب وجود. النقطة الاخرى نعم كل شيء له سبب. لكن الله ليس كمثله شيء. سبحانه وتعالى ليس كمثله النقطة الاخطر من دي

من البديهي ان الخالق لا تنطبق عليه قوانين مخلوقاته بديهي. والا لقلنا من الذي - [00:53:55](#)

دي طبق للطباخ. مين اللي دهن الدهان؟ وما لا ينتهي من كلام الصفصتي. فمن البديهي ان الخالق لا تنطبق عليه قوانين مخلوقات اذا  
هذا سؤال ايضا كثيرا ما يطرحه الملاحدة وهو يخالف بديهيات المنطق. طيب لماذا لا يكون اكثر من خالق ازلي - [00:54:15](#)

ما المانع فعلا في خالق واجب وجود اول ليه ما يكونش اكثر من خالق احسنت ده دي نقطة مهمة اذ دع لذلك. النقطة الاخرى لو كان  
فيه الهة الا الله هيفسد الكون. طيب بعض الملاحدة يصفسط ويقول الهين واتفقا. على الاقل - [00:54:35](#)

سيتعارض قرارهما. النقطة الاخطر من دي هو اصلا واجب وجود اول خالق للكون من باكثر من واحد لان ده هيقتضي التركيب هيبقى  
مركب اساسا. هيقتضي التركيب لان في اكثر من خالق فده معناه ايه؟ التركيب - [00:55:02](#)

تركيب يقتضي الافتقار لانه مفتقر لانه مركب يتكون من اجزاء او او او يتكون من آا اشياء وبالتالي مركب اكثر من خالق يقتدي ايه؟  
التركيب. والتركيب يقتضي الافتقار. ولا امال للكون مع اله مفتقر. لو كانت - [00:55:22](#)

فيهما الهة الى الله لفسدتا. فهيفسد الكون لوجود اكثر ده شيء بديهي. فدي احد ايضا ادلة الملحد. الى هنا يتوقف ملحد. يعني الى هنا  
اتخيل ما فيش آا لعبة تاني عند الملحد. اللعب بتاعته كده الحمد لله طرحناها بما لديه وما عنده - [00:55:42](#)

سيسأل الملحد لماذا الدين؟ طب انت ماشي برافو عليك ما شاء الله اسبت لي ان فيه خالق وانا الان اؤمن بالله سبحانه وتعالى الخالق  
الاول واجب الوجود لكن لماذا الدين؟ هو ليه في دين؟ واشمعنى الدين يعني؟ ده نجيبه ان شاء الله بعد الصلاة بازن الله. اصلحنا الله  
واياكم دي مناسبة ساعة اجابة - [00:56:02](#)

اخر ساعات يوم الجمعة. نسأل الله ان يوفق واياكم للخير والصلاح والسداد. جزاكم الله خيرا. نلتقي بعد الصلاة ان شاء الله. السلام  
عليكم - [00:56:22](#)